فلاسفة السياسة

رسائل في زجاجة

محمد الجمعة

تمر علينا أزمات اقتصادية وسياسية عالمية وإقليمية ومحلية بين فترة وأخرى... وهذا شيء طبيعي، حيث المتغيرات المستمرة في العالم ومن حولنا، ولكن غير الطبيعي هو أنه في هذه الأزمات خصوصا السياسية منها يكثر المتحدثون في مثل هذه الامور، ويصبح الجميع خبيرا في عالم السياسة، ويمسي الذين يفقهون والذين لا يفقهون فلاسفة بالسياسة.

فان الكثيرين لا يعلمون بأن السياسة بحر عميق متقلب الالوان والأشكال وهو لا رهان فيه، فالرئيس اليوم محبوس غداً والدولة اليوم محتلة غداً، بعد أن أصبحت الخريطة الجغرافية في اضطراب وأصبح خبراء السياسة في حيرة من أمرهم، فبعض المتغيرات تكون سريعة وبعضها غير متوقع وخير دليل ما هو واقع في بعض الدول العربية الآن، وما يحصل في أوكرانيا في إقليم القرم، حيث بات الخوض في عالم السياسة أمرا مرهقا للفكر كالخوض في أمور الدين.

إن علم السياسة يدّرس في الجامعات والمعاهد المختصة، ونحن هنا نتكلم بالسياسة الداخلية والخارجية وكأننا فلاسفة في علم السياسة، فالجاهل قبل العالم تراه يتكلم في السياسة، ما ان تدخل في ديوان أو تجمع أو حتى لو جلست في غرف الانتظار لإنهاء معاملة أو مراجعة طبيب لسمعت بعض الآراء السياسية يتحدث بها أناس لا يعرفون الفرق بين المتبل والتبولة، وحتى الجماعات المعارضة والتي تنتمي إلى تجمعات منظمة تراهم يتخبطون باتخاذ القرارات المناسبة وذلك لعدم درايتهم بفن السياسة.

فبين فترة وأخرى يخرج علينا بعض النواب وفلاسفة السياسة ويتكلمون عن الوضع الخليجي وعن انضمام بعض الدول له، وعن استقصاء بعض الدول ومقاطعتها وشن الحرب عليها والانضمام إلى الحركات اليسارية العالمية، ومنهم من يطالب بانضمام ايران وغيرها من دول الجوار، وغير ذلك من المقترحات، كما أن البعض تمادى بأن فوض نفسه وزيراً للخارجية ويتحدث بلسانها من مقاطعة دول او المحاباة لدول اخرى، في وقت لم يعد الشارع العام محجوبا عن كل المتغيرات العالمية والإقليمية وذلك بوجود الفضائيات ووسائل الاتصال المختلفة ووسائل التواصل الاجتماعي.

تحية إجلال وإكبار لشباب الدراجات المائية، هؤلاء الشباب الأبطال الذين اجتهدوا وبذلوا من مالهم الخاص فشاركوا في المسابقات الإقليمية والعالمية بصمت وفازوا بكل المراتب المتقدمة وأحرزوا الميداليات الذهبية والفضية والكؤوس العالمية وتحملوا مشاق السفر وكل هذا بعيداً عن اهتمام الهيئة العامة للشباب والرياضة وعن وزارتها إلا في السنوات القليلة الماضية.

فهؤلاء الشباب الابطال يحتاجون الى الدعم الكبير مادياً ومعنوياً ليستمر النجاح وذلك بعد فشل بعض الرياضات الجماعية والجماهيرية من الحصول على اي بطولات. فأرجو من معالي وزير الشباب والرياضة وهو الاب الروحي للرياضيين بالاهتمام بالرياضات الفردية فهي أم الرياضات كألعاب القوى وغيرها.

Twitter@7urAljumah

kuwaiti-7ur@hotmail.com

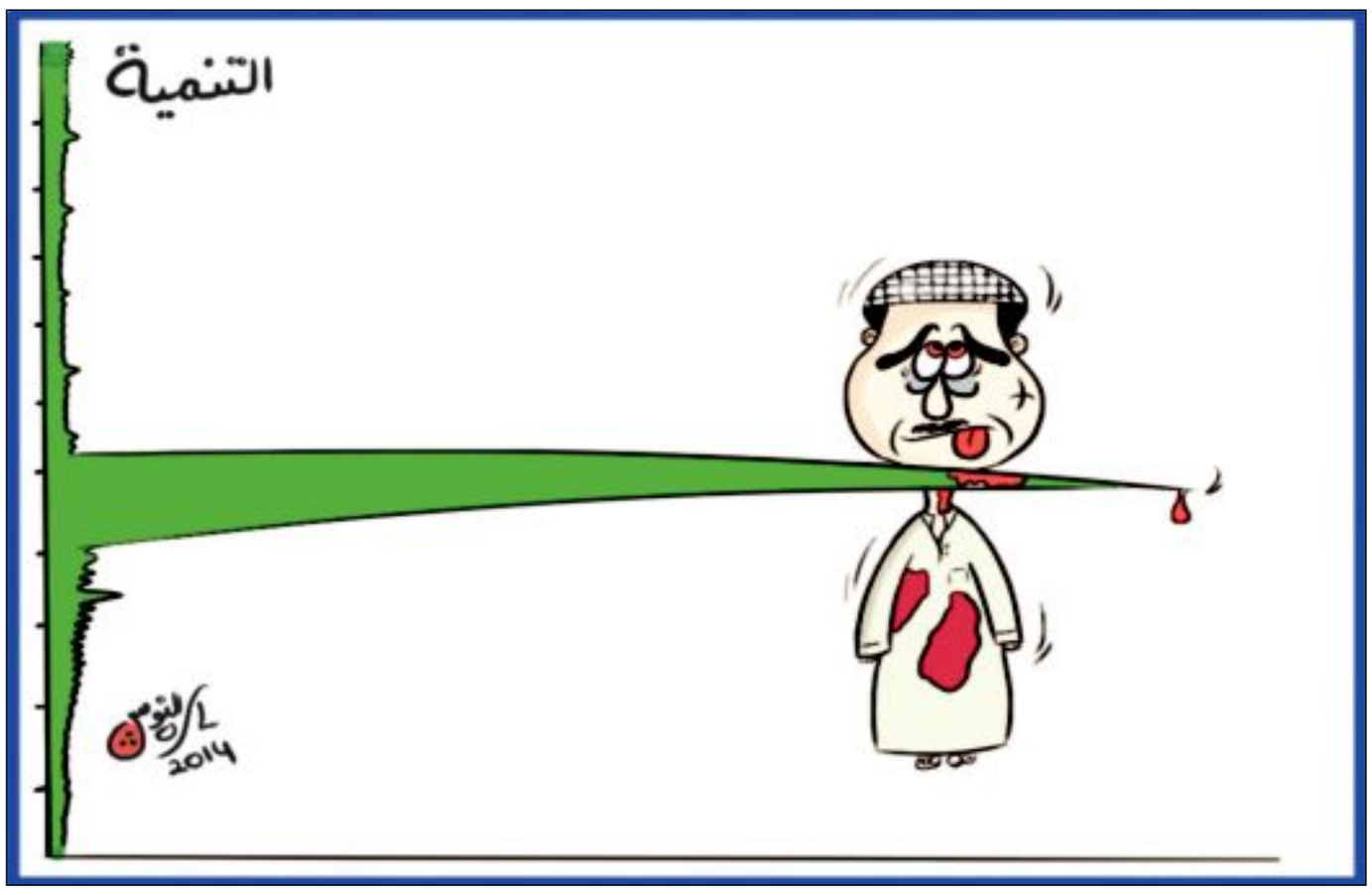

أميركا الجديدة ... في السعودية الجديدة!

خيرالله خيرالله

ليست هناك أميركا جديدة فقط، أميركا باراك أوباما. هناك أيضا المملكة العربية السعودية الجديدة.

عندما يزور باراك أوباما الرياض ليقابل الملك عبدالله بن عبدالعزيز، سيكون اللقاء بين أميركا الجديدة والسعودية الجديدة التي أقدمت خلال الأشهر القليلة الماضية على سلسلة من الخطوات يستدلّ منها أنها طلقّت الى حد كبير سياسات الماضي التي كانت تتّسم بالتحرّك بحياء وخفر مع الملفّات المطروحة في المنطقة... وما أكثرها.

ليس سرّا أن ما فرض على السعودية التخلي عن سياسات كانت تتبعها في الماضي هو أميركا - باراك أوباما التي خرجت بوضوح عن اطار معيّن يتمثّل في المحافظة على صداقتها التقليدية بالمملكة من دون أن يعني ذلك أن العلاقات بين البلدين لم تمرّ في بعض الاحيان بأزمات.

يكمن الفارق بين الأزمة الراهنة التي تمرّ بها العلاقات بين الرياض وواشنطن وأزمات الماضي في أن الأزمة الحالية استمرّت طويلا وما زالت تتفاعل. انها أزمة مرتبطة بشخص أوباما الذي لا يزال أمامه سنتان ونصف السنة في البيت الابيض.

هناك بكلّ بساطة ادارة أميركية وضعت نصب عينيها التوصّل الى اتفاق مع ايران في شأن ملفّها النووي من دون أن تأخذ في الاعتبار السلوك الايراني على الصعيد الإقليمي. هذا السلوك الايراني هو الذي يهمّ العرب عموما والمملكة العربية السعودية خصوصا أكثر بكثير من الملف النووي الذي لا يمكن الاعتراض عليه من حيث المبدأ.

سيحاول أوباما اقناع الملك عبدالله بأن الاتفاق النووي بين مجموعة «5+1» وهو عمليا اتفاق أميركي- ايراني يخدم دول المنطقة على رأسها السعودية. هذا صحيح الى حدّ كبير، خصوصا في حال ساهم الاتفاق في ابعاد شبح سباق التسلح في الشرق الاوسط، خصوصا في مجال امتلاك اسلحة الدمار الشامل. كذلك، سيؤكّد الرئيس الاميركي لخادم الحرمين الشريفين أن أميركا ملتزمة أمن دول الخليج وأنها ستظل تعتمد، مع حلفائها، على نفط المنطقة في السنوات الثلاثين المقبلة، وذلك بغض النظر عن زيادة انتاج النفط الصخري في الولايات المتحدة نفسها.

سيسمع العاهل السعودي، على الأرجح، كلاما جميلا عن مدى اهتمام الولايات المتحدة بالعلاقات الخاصة التي تربطها بالسعودية منذ أيام الملك عبدالعزيز. لكنّ ذلك لن يحول دون طرح الجانب السعودي سلسلة من الاسئلة في شأن السياسة الاميركية عموما بدءا بسورية وانتهاء باليمن. ما الموقف الأميركي من الأزمة السورية مثلا؟ لماذا هذا الاصرار الأميركي على السماح لايران بالذهاب بعيدا في التدخل في الشؤون السورية بما سيؤدي عاجلا أم آجلا الى تفتيت هذا البلد العربي وزيادة حدّة الانقسامات المذهبية التي أججها وضع اليد الايرانية على جزء من العراق، بما في ذلك بغداد؟

كيف تسمح الولايات المتحدة لروسيا بتسليح النظام السوري بكثافة من دون أن تنبس ببنت شفة، فيما تستخدم هذه الاسلحة في تدمير المدن والبلدات السورية والقضاء على الشعب السوري؟

هناك عشرات الاسئلة الأخرى التي يمكن طرحها على أوباما. في مقدّم هذه الاسئلة ما الذي حلّ بـ «خطوطه الحمر» التي وضعها للنظام السوري الذي استخدم السلاح الكيماوي لقتل السوريين؟

هل ساهمت سياسة التعاون مع روسيا في ايجاد مخرج من الأزمة السورية في وقف آلة القتل التي تموّلها ايران التي ترسل مقاتلين لبنانيين وعراقيين لقتل السوريين من منطلق مذهبي بحت؟ هل ساهم هذا التعاون في منع روسيا من تقسيم أوكرانيا وضمّ جزء منها؟

لن تحتاج السعودية الى طرح أسئلة عن الدور الايراني في اليمن حيث تنشأ، بواسطة الحوثيين، دولة موالية كلّيا للجمهورية الاسلامية في ايران على الحدود السعودية؟

ماذا عن البحرين؟ وماذا عن العراق؟ وماذا عن لبنان؟

ما تمرّ به العلاقات الاميركية- السعودية لا سابق له. لقد فرضت السياسة الاميركية على المملكة تحدّيات قرّرت التصدي لها. على رأس هذه التحديات التحدّي المصري. لو تُركت مصر للاخوان المسلمين الذين حظوا بتأييد أميركي، لكانت مصر صارت في خبر كان. دعمت السعودية مصر في وقت تردّدت ادارة أوباما في تأييد ثورة شعبية عارمة ارادت وقف الانهيار المصري الذي كان الاخوان المسلمون يسيرون في اتجاهه ويسعون اليه بخطى ثابتة.

تسمّي السعودية الجديدة الاشياء باسمائها. تصف تنظيمات اسلامية متطرفة، بينها تنظيم الاخوان، بأنها «ارهابية». السعودية الجديدة لا تسكت عندما يهاجمها شخص مثل رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي. انها تعرف جيّدا أن المالكي صوت ايراني لا أكثر. لا تسكت السعودية أيضا عندما تتحامل روسيا عليها، من دون أن يعني ذلك أنها لم ترتكب في الماضي أخطاء من نوع دعم حركات اسلامية، من بينها الاخوان، ما لبثت أن انقلبت عليها.

من الصعب على ادارة مثل ادارة أوباما التفاهم مع السعودية. انها ادارة مختلفة عن كلّ الادارات السابقة، باستثناء ادارة جيمي كارتر ربّما.

يتوقّع أن تكون المشكلة الاكبر التي ستواجه الحوار السعودي- الاميركي عدم قدرة أوباما على المقاربة الشاملة لمشاكل الشرق الاوسط. في النهاية لا يمكن اختزال هذه المشاكل بالملفّ النووي الايراني ولا يمكن في الوقت نفسه اقناع العرب بجدّية واشنطن بمجرّد أنّها مهتمة بايجاد تسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

أخرجت ادارة أوباما السعودية من ثيابها لا أكثر ولا أقلّ. تجد المملكة نفسها مضطرة لاعتماد سياسات جديدة تبدو مفروضة عليها فرضا. عليها التعاطي مع ادارة أميركية تبدو مقتنعة بأنّ في استطاعتها تقاسم النفوذ في الشرق الاوسط مع ايران. انها بالفعل أميركا الجديدة التي لا تريد الاعتراف لا بالخطر الايراني المتمثل في استخدام الغرائز المذهبية لممارسة سياسة في اساسها فكرة الهيمنة، ولا في ما يمثّله الاخوان المسلمون الذين يوفرون الحاضنة المثالية للحركات المتطرفة من المحيط الى الخليج.

هل في الامكان، في مناسبة زيارة أوباما للرياض، ايجاد قواسم مشتركة بين أميركا الجديدة والسعودية الجديدة، التي كشّرت على غير عادتها، عن أنيابها؟

إضاءة للمستقبل

«الهيئة العامة للكورة»

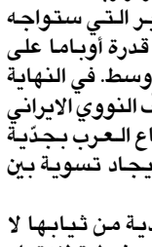

مشعل الفراج الظفيري

Meshal-alfraaj@hotmail.com

Twitter : meshalalfraaj

Fheadpost@Gmail.Com

بداية نبارك لأخينا الشيخ أحمد منصور الأحمد الصباح توليه مهام رئيس الهيئة العامة للشباب والرياضة، وفي نفس الوقت نقول له الله يعينك فالهيئة تركه ثقيلة متخمة بالمشاكل واللوائح فيها تعاني من تشوهات وقصور في النمو، وعليك اليوم أن تتحمل كل هذه الصعاب وأن تواجه خفافيش الظلام لعودة الرياضة الكويتية إلى جادة الصواب وليس كرة القدم فقط فهناك ألعاب أُهملت بفعل فاعل لأنه ليس لها جمهور مع الأسف وصارت الكويت تقبع في المراكز الأخيرة في هذه الألعاب إقليمياً ودولياً بعد أن كانت متفوقة.

اليوم نحن نحتاج إلى قرار لخصخصة الأندية الرياضية وكذلك الاتحادات فلم يعد هناك مجال للهواية وكذلك نحتاج إلى منشآت رياضية تواكب على الأقل جيراننا في الخليج، وكم أتمنى من الشيخ أحمد أن يساهم أكثر في إنشاء المراكز الرياضية المتخصصة لتصقل مواهب الشباب الكويتي بدلاً من هذه المراكز التي لا تسمن ولا تغني من جوع فهي أندية صيفية أكل عليها الدهر وشرب...

لديكم في الهيئة العامة للشباب والرياضة كوكبة من الشباب الكويتي الذي ينتظر الفرصة ليبدع في العمل الجماعي، فأسلافكم مع الأسف اعتمدوا في الغالب الأعم على الشللية والعمل الفردي فركنوا الكثير من الكفاءات التي تدين بالولاء المطلق للكويت.. هذه مباركة ونصيحة ولن نتردد أبداً في نقدكم إذا لم تسيروا إلى المصلحة العامة فالكل هم أبناء الكويت وأنت أولهم يا «أبو منصور» فليكن شعارك «وقل أعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» ولا تنسى أن هناك الكثير من الرياضيين أصحاب الشهادات العليا يمكنهم افادة الهيئة عند انخراطهم في اللجان متى ما دعت الحاجة.

إضاءة:

الاهتمام بالشباب الرياضي لا يكون إلا من خلال تطوير القوانين والمنشآت وزيادة الدعم المالي لهم.

حديث الأيام

من أسرار القمم السياسية

د. فهيد التصيري

كلما حدث مؤتمر في الكويت وضعت يدي على قلبي وقلت اللهم (عديه) على خير، وصحيح أنني لم أكن في يوم ما رئيسا لدولة لا سمح الله، ولكنني كنت في يوم من الأيام القائد الأمني المكلف بحراسة خمسة رؤساء دول بوزرائهم ومرافقيهم دفعة واحدة.

ففي سنوات خلت كنت مسؤولا في قصر المؤتمرات، والذي كان في ذلك الوقت يحوي عددا من القصور الكبيرة، والتي تتناثر بين مساحات شاسعة تتخللها حدائق غناء تفصل بين هذه القصور، وقد سميت هذه القصور على أسماء مناطق الكويت وجزرها، كبوبيان، والجهراء، وفيلكا، وغيرها مما لا أذكره، وكان كل قصر من هذه القصور يحوي ثلاثة أدوار، وكل دور يحوي جناحين، وكل جناح يضم رئيس دولة ووزرائه ومرافقيه، وكانت المناسبة هي أحد المؤتمرات في نهاية عقد الثمانينيات، وأرجو إعفائي من ذكر التاريخ لأن بعض الرؤساء مازال موجودا، وما زال رئيسا وقد يبقى رئيسا إلى يوم يبعثون.

المهم أنني وبعد تكليفي، وكلت أمري إلي الله وقلت (قرب من الرئيس تأمن).

وجاءت البركة، وبدأ وصول الملوك والرؤساء وكانت حصيلتي في يوم واحد، ملكين وثلاثة رؤساء منهم رئيس بوركينا فاسو، وفي البداية اعتقدت أن هناك خطأ في التسمية ولكن اتضح أنها بالفعل بوركينا فاسو.

وكنت أنا وفريقي مشدودين على الآخر، فأنت لا تمسي إلا على رئيس، ولا تصبح إلا على ملك، وكانت الحرب الإيرانية العراقية تقول هل من مزيد، وتهدد بإفشال القمة أو محاولة تخريبها بشتى الطرق.

والحقيقة أن الرؤساء كانوا أناسا عاديين، ولكن القدر جعلهم رؤساء، وأغلبهم كان يفضل المكوث في جناحه على مشاهدة رئيس آخر يكرهه، وقد يكون السبب خلافا سياسيا أو غيرة سياسية لا فرق.

وهناك الكثير من المفارقات المضحكة وربما المفزعة التي لا بد من وقوعها في مثل هذه المؤتمرات، ففي أحد المرات رن لدينا جرس إنذار الحريق الخاص بجناح الوفد العراقي، فوقف شعر رأسي وقلت: احترق عزت الدوري وربعه. فهرعنا لجناحهم، واستقبلنا الجنود بالبنادق وكاد أن يحدث المحظور، وبعد الاستفسار تبين أن عزت الدوري وفريقه لا يثقون بالأكل الذي يقدم لهم، وقد خطر على بالهم أن يأكلوا كبابا عراقيا، وحولوا أجنحة القصر إلى مطعم مسقوف، وكادوا أن يحرقوا القصر بالرؤساء (اللي فيه).

وكل شيء في المؤتمر يحتاج إلى ترتيب دقيق، فليس كل رئيس يهضم الرئيس الآخر، وعليك أن تباعد بينهم في المضاجع، ولذا أصر الوفد السوري على احتلال قصر كامل لوفده، وبكامل أجنحته، والحقيقة أنه معذور لأنه جاء معه بفيلق مجحفل وبكامل معداته، والحمد لله أن الحكومة الكويتية آنذاك لم تسمح بنزول المعدات وأبقتها في المطار، ولو أنها سمحت بنزولها لحدثت معركة بين الوفد العراقي والوفد السوري على أرض الكويت.

ومن المشاكل التي واجهتنا أن الرئيس (البوركينا فاسوي) كان برتبة نقيب وكان لا يخلع ملابسه العسكرية أبدا، وكأنه ولد فيها وسيموت بها- وهذا ما حدث بالفعل- وكان من بيننا ضباط برتب أعلى منه بكثير، وحاروا في أمره، وأمر القواعد العسكرية الجامدة، وكيف يحيونه وهم أعلى منه رتبة، وبعد هات وأخذ وإقناع قلنا لهم (حيوه) كضيف وأمركم إلى الله.

ولم تكن هذه مشكلته الوحيدة، فمن طرائفه أنه يعتقد نفسه في حقول السافانا الأفريقية، ولديه عادة غريبة وهي الجري طوال الليل وكأنه في مطاردة ماراثونية، وكان لا بد من توفير حرس لحمايته أثناء الجري، خصوصا وأنه يتنازل ويخلع بدلة النقيب التي تميزه، ولأنه رياضي محترف، فقد صار لعنة على مرافقيه، وفي البداية حاولوا مجاراته، ولما فشلوا في ذلك سلموا أمرهم لله، وصاروا يراقبونه بالمناظير، وتركوه لقدره.

وهناك من الرؤساء من يريد أن يجعل من المؤتمر (حج وحاجة) أي هو في مؤتمر ولا مانع من السياحة، فهم بشر حالهم كحالنا، وفي احدى المرات فوجئت بأحد مساعديّ وهو يوقظني في الساعة الواحدة ليلا، فقلت خير إن شاء الله هل حدث مكروه لأحد الملوك أو الرؤساء، قال لا ولكن أحد الرؤساء يريد أن يتمشى على البحر، قلت له (بنرفزة): يا أخي لماذا لم تقل له أن غدا وراءه اجتماع مهم وعليه أن يصحو مبكرا؟ قال إنه مصمم، والمشكلة أنه لا يريد مرافقة الحرس، قلت: احسن لأنه لا يوجد حرس لهذه المهمة، وبالفعل ذهب الضابط مع الرئيس لشم الهواء على شارع الخليج والحمد لله أنه عاد «صاغ سليم».

ومع انهيال الأوامر الغريبة توقعت أن يطلب مني أحد الوفود، رجل دين ليقرأ على رئيسه، الذي لا يأتيه النوم بسهولة بسبب خوفه من انقلاب يحدث في أثناء غيابه في الكويت، ولكن ربكم ستر ولطف ومشت الأمور على خير ما يرام، والكل راض ومبسوط، وغادر الجميع في أمان الله ورعايته.

ولكن الأيام ليست كلها أفراح ولو كنت رئيسا، فالرئيس الرومانسي الذي يحب المشي على البحر، فارق الرومانسية، فقد حدث انقلاب عليه بعد المؤتمر مباشرة ونفي، أما الرئيس النقيب الذي يحب الجري، فقد جرى إلى حتفه، وأطيح به وقتل فور وصوله لدولته، وأما عزت الدوري ورفاقه، فقد حان دورهم وفارقهم العز إلى غير رجعة، أما الوفد السوري فلم يعد له وجود، وأغلب الرؤساء الذين شاهدتهم لم يعد لهم وجود، وأكثرهم حظا من مات موتا طبيعيا، أما أهم نتائج تلك القمة فقد كان غزو الكويت! وتم تحريرها من دون قمة! فلا تعولوا كثيرا على القمم العربية، لأنها ليست سوى قيعان يحاول الرؤساء العرب فيها رفع العتب عنهم والخروج منها بستر وسلام.

الراي
يومية شاملة
www.alraimedia.com

تصدر عن
شركة مجموعة الراي الاعلامية ش.م.ك

الناشر - رئيس مجلس الادارة
جاسم مرزوق بودي

رئيس التحرير
ماجد يوسف العلي

العنوان البريدي
الشويخ، شارع المطار
مقابل شركة الملاحة العربية
ص.ب ٧٦١ الصفاة
الكويت 13008

Mail Address
Shuwaikh, Airport Road,
Opposite To United Arab Shipping Co.
P.o.box 761 Safat,
13008 Kuwait

البدالة
24953000 - 1880880

@AlraimediaGroup Alrai.np

إدارة التحرير
مباشر إدارة التحرير Editorial Dir.
24953100
فاكس إدارة التحرير Editorial Fax
24818265
مباشر قسم المحليات Local News Dept Dir.
24830579
فاكس قسم المحليات Local News Fax
24815921
فاكس قسم الاقتصاد Econ Fax
24838352
فاكس قسم الرياضة Sport Fax
24843905
البريد الالكتروني
E-mail: editor@alraimedia.com

إدارة الإعلان والتسويق
مباشر الإعلان Adv. & Marketing Dir.
24953001
فاكس Fax
24953003
البريد الالكتروني
E-mail: SM@alraimedia.com

إدارة التوزيع والاشتراكات
مباشر الاشتراكات Subs Dir
24953303 /4/5/6/7/8/9/10/11
فاكس Fax
24830574
البريد الالكتروني
E-mail: dist@alraimedia.com

إدارة الإنتاج
الإنتاج Production Tel
24953222 - 24953230
فاكس Fax
24838528
البريد الالكتروني
E-mail: prod@alraimedia.com

الشئون الإدارية والمالية
المالية والإدارية Finance Tel
24953400
فاكس Fax
24953401
البريد الالكتروني
E-mail: acct@alraimedia.com

مكتب الشويخ
شارع الصحافة
هاتف Tel
24927200/1/2
فاكس Fax
24927203

مكتب الفحيحيل
الفحيحيل سوق الفحيحيل مجمع سلمان الدبوس مقابل مجمع أجيال
الدور الخامس مكتب 13
هاتف Tel
96668843 - 23926702
فاكس Fax
23926232

مكتب القاهرة Cairo Office
شارع أمريكا اللاتينية
جاردن سيتي الدور الأول
شقة 7
Garden City - Latin American St.
Building No. 1 - 1st floor
flat No.7
هاتف Tel
(202+) - 27926007 (202+)
27926008 - 27926009 (202+)
فاكس Fax
(202+) 27926010
البريد الالكتروني
E-mail: alrainews@gmail.com

مكتب بيروت Beirut Office
شارع الحمراء
نزلة البريستول
سنتر أمين
الطابق السادس
Al - Hamra St.
Amin Center - 6 Floor
هاتف Tel
(9611+) - 737962
فاكس Fax
(9611+) - 749867
البريد الالكتروني
Email: alrai.lb@dm.net.lb.com

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كتابها لا عن رأي الجريدة

طبعت في مطابع الناشر